

بحار الأنوار

[107] (8) * (باب) * * (ما أنشد عليه السلام من الشعر في الحكم) * 1 - ن: البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن يحيى بن أبي عباد، عن عمه قال: سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا وقليل ما كان ينشد شعرا: كلنا نأمل مدا في الاجل * والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك أباطيل المني * والزم القصد ودع عنك العلل إنما الدنيا كظل زائل * حل فيه راكب ثم رحل فقلت: لمن هذا أعز؟ الأمير؟ فقال: لعراقي لكم، قلت: أنشدني أبو العتاهية لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنك هذا، إن الله سبحانه وتعالى يقول: " ولا تنازروا باللقاب " (1) ولعل الرجل يكره هذا (2). 2 - ن: ابن المتوكل وابن عصام والحسن بن أحمد المؤدب والوراق والدقاق جميعا، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم العلوي الجواني، عن موسى ابن محمد المحاربي، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن المأمون قال: هل رويت من الشعر شيئا؟ فقال: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام: إذا كان دوني من بليت بجهله * أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل - وإن كان مثلي في محلي من النهي * أخذت بحلمي كي اجل عن المثل

_____ (1) الحجرات: 11، ومراده عليه السلام أن سم الرجل ولا تكنه بأبي العتاهية فان العتاهية: ضلال الناس من التجنن والدهش، ويقال أيضا للرجل الاحمق فتكنيته بذلك من تنازير اللقب، وقد نهى الله عنه. قال الفيروز آبادي: وأبو العتاهية ككراهية لقب أبي اسحاق اسماعيل بن (أبي) القاسم بن سويد، لاكنيته. (2) عيون أخبار الرضا ج 2 ص 178 177.